تحرك عاجل

نجل أحد السياسيين مسجون منذ عشر سنوات

يُحتجز أنس البلتاجي تعسفيًا منذ أكثر من عقدٍ من الزمان دونما سبب سوى صلاته الأسرية. ومنذ القبض عليه في ديسمبر/كانون الأول 2013، عرَّضته السلطات المصرية لسلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ومنذ نقله إلى سجن العاشر من رمضان، في 8 يونيو/حزيران 2023، ظلَّ مُحتجزًا رهن الحبس الانفرادي المطوَّل ومحرومًا من تلقي أي زيارات في السجن. والوسيلة الوحيدة لاتصاله بالعالم الخارجي هي مثوله، من خلال رابط لفيديو عبر الإنترنت، في جلسات تجديد حبسه الاحتياطي. وخلال آخر جلسة، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قاطعه القاضي وأُغلق الصوت بينما كان يشتكي من معاملته ومن الظروف في السجن، مما أثار مزيدًا من المخاوف بشأن سلامته. وينبغي الإفراج عن أنس البلتاجي فورًا ودون قيد أو شرط.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الرئيس عبد الفتاح السيسي

مكتب رئيس الجمهورية
قصر الاتحادية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني: *p.spokesman@op.gov.eg*
X: *@AlsisiOfficial*

السيد الرئيس

تحية طيبة وبعد...

*لا يزال **أنس البلتاجي**، البالغ من العمر 30 عامًا، مُحتجزًا بشكل تعسفي منذ أكثر من 10 سنوات دونما سبب سوى أنه نجل محمد البلتاجي، القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين والنائب السابق في البرلمان. وبالرغم من أن المحاكم قد برَّأت أنس البلتاجي من جميع التهم في أربع دعاوى منفصلة، وأن أحد القضاة أصدر قرارًا بالإفراج المؤقت عنه في دعوى خامسة، إلا أنه لا يزال مُحتجزًا على ذمة التحقيق في دعوى سادسة منفصلة استنادًا إلى اتهامات مماثلة زائفة تتعلق بالإرهاب. ومنذ القبض على أنس البلتاجي، في ديسمبر/كانون الأول 2013، تعرَّض لسلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، من خلال الضرب والحبس الانفرادي المطوَّل والحرمان المتعمَّد من الرعاية الصحية.*

ونظرًا لمنع أنس البلتاجي من تلقي أي زيارات في السجن ومن أي اتصالات أخرى منذ عام 2017، فليس لدى أسرته ومحاميه سوى معلومات محدودة عنه، حصلوا عليها خلال جلسات تجديد الحبس الاحتياطي أو من خلال سجناء آخرين. وقد علموا أنه منذ نقل أنس البلتاجي إلى سجن العاشر من رمضان، بمحافظة الشرقية، يوم 8 يونيو/حزيران 2023، ظلَّ مُحتجزًا رهن الحبس الانفرادي ومحرومًا من التريُّض في الهواء الطلق أو من التواصل مع أي سجناء آخرين. وخلال آخر جلسة لتجديد الحبس الانفرادي، عُقدت من خلال رابط لفيديو عبر الإنترنت في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قاطعه القاضي وأُغلق الصوت بينما كان يشتكي من استمرار احتجازه ظُلمًا، ومن سوء الظروف في السجن، وحرمانه من حقوقه في تلقي الزيارات، والقيود المفروضة على حصوله على الكتب وغيرها من مواد القراءة. ومنذ سبتمبر/أيلول 2023، رفض بعض السجناء المُحتجزين لأسباب سياسية في سجن العاشر من رمضان حضور جلسات تجديد الحبس الاحتياطي، التي تُعقد عبر الإنترنت، احتجاجًا على عدم قدرتهم على الطعن بشكل فعَّال في قانونية احتجازهم، وعلى الانتهاكات لحقهم في محاكمة عادلة، بما في ذلك الحق في إعداد دفاع كافٍ. وخلال هذه الجلسات التي تُعقد عبر الإنترنت، يحضر المحامون مع القضاة في قاعة المحكمة، بينما ينضم المتهم عبر الإنترنت من غرفة في السجن في حضور أفراد الأمن. وكثيرًا ما يشتكي المحامون من مشكلات تقنية خلال الجلسات التي تُعقد عبر الإنترنت، بما في ذلك ضعف الاتصال بالإنترنت وعدم قدرتهم على سماع المتهمين بشكل كافٍ.

وفي ضوء ما سبق، أهيب بفخامتكم أن تضمنوا الإفراج عن أنس البلتاجي فورًا ودون قيد أو شرط، وإسقاط جميع التهم ضده، حيث إنها لم تُوجه إليه إلا بسبب صلاته الأسرية وممارسته لحقوقه الإنسانية. وإلى أن يتم الإفراج عنه، أناشدكم أن تضمنوا احتجازه في ظروف تتماشى مع المعايير الدولية لمعاملة السجناء،

والسماح له بالاتصال بصفة منتظمة بأسرته ومحاميه، وتوفير الرعاية الصحية الكافية له.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

معلومات إضافية

اعتقلت قوات الأمن أنس البلتاجي بدايةً يوم 24 ديسمبر/كانون الأول 2013، خلال زيارته برفقة والدته لوالده محمد البلتاجي المُحتجز في مُجمَّع سجون طرة، وكان يبلغ من العمر وقتها 20 عامًا. وفقًا للمعلومات التي جمعتها منظمة العفو الدولية، حاصر أفراد قوات الأمن أنس البلتاجي ووالدته واعتدوا عليهما بالضرب قبل إحالتهما إلى نيابة المعادي، حيث استُجوِبا بشأن اتهامات بالاعتداء على حراس السجن. وأمرت النيابة بالإفراج المؤقت عنهما مقابل كفالة مالية بعد احتجازهما لنحو 20 ساعة.

وفي 31 ديسمبر/كانون الأول 2013، اعتُقل أنس البلتاجي في منزل صديق له في حي مدينة نصر بالقاهرة. واقتيد إلى مركز شرطة مدينة نصر 1، حيث رفض ضباط الشرطة الإقرار باحتجازه لديهم وأخفوه قسرًا لنحو شهر، تعرض خلاله للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وعلمت منظمة العفو الدولية من مصادر مُطَّلعة أن قوات الأمن احتجزته في قفص حديدي ضيق، وُصف بأنه "لا يناسب حجم البشر". وبعد نقله إلى سجن أبو زعبل بمحافظة القليوبية في أوائل عام 2014، احتجزته إدارة السجن رهن الحبس الانفرادي المطوَّل، وأرغمته على النوم على الأرض الأسمنتية دون أي فُرش. ونُقل بعد ذلك إلى مجمع سجون طرة، جنوب القاهرة، حيث استمر تعرُّضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الحبس الانفرادي المُطوَّل. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2022، نُقل إلى مجمع سجون بدر.

واحتُجز أنس البلتاجي في ظروف احتجاز قاسية ولا إنسانية تمثِّل انتهاكًا للحظر المُطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وفي سجن بدر 1، حيث ظلَّ مُحتجزًا من نوفمبر/تشرين الثاني حتى يونيو/حزيران 2023، وُضع رهن الحبس الانفرادي في زنزانة شديدة البرودة ذات مصابيح فلورية مضاءة على مدى 24 ساعة يوميًا، ولم يُسمح له بالتريُّض في الهواء الطلق، أو من التواصل مع السجناء الآخرين. ومنذ نقله إلى سجن العاشر من رمضان، في 8 يونيو/حزيران 2023، وُضع أيضًا رهن الحبس الانفرادي. ويواصل مسؤولو السجن منع أسرته من إحضار أي أطعمة أو ملابس ملائمة للطقس أو أدوية له، بالرغم من الأنماط الموثَّقة جيدًا المتمثلة في تقاعس سلطات السجون عن إمداد المحتجزين لديها بما يكفي من الطعام وماء الشرب والأدوات الأساسية للنظافة الشخصية، وكذلك ما يكفي من الملابس والأغطية.

وخلال جلسات تجديد الحبس الاحتياطي، والتي أصبحت تُعقد عن بُعد من خلال رابط لفيديو على الإنترنت منذ عام 2022، ويظهر فيها أنس البلتاجي أحيانًا وهو مكبل اليدين والساقين بالقيود، اشتكى من تدهور صحته البدنية والعقلية وحالته النفسية بسبب ظروف احتجازه. وتُعد مثل هذه الجلسات تقويضًا لمعايير المحاكمة العادلة، كما إنها تُعقد في ظروف تنطوي على الإكراه، في حضور حراس السجن مع منع المحتجزين من التواصل مع محاميهم على انفراد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الجلسات تُعرِّض المحتجزين لمخاطر الأعمال الانتقامية من الحراس إذا ما اشتكوا من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، كما تعيق قدرة القضاة على رؤية الكدمات الظاهرة وغيرها من الإصابات. وكثيرًا ما يشتكي المحامون أيضًا من مشكلات تقنية خلال الجلسات التي تُعقد عبر الإنترنت، بما في ذلك ضعف الاتصال بالإنترنت وعدم قدرتهم على سماع المتهمين بشكل كافٍ. كما ذكر محامو أنس البلتاجي أنهم لم يتمكنوا من رؤيته عبر الكاميرا خلال بعض جلسات تجديد احتجازه المقرَّرة، ولم يكن لديهم تأكيد بأنه حاضر في الغرفة. وقال المحامون إن القاضي الذي يرأس هيئة المحكمة في جلسات تجديد الاحتجاز رفض شكاوى أنس البلتاجي المتكررة من المعاملة السيئة وتقاعس عن معالجتها، مما دفع أنس البلتاجي إلى طلب المثول في جلسات تجديد الحبس الاحتياطي أمام قاضٍ آخر.

وتستهدف قوات الأمن أسرة محمد البلتاجي منذ فترة طويلة، ما دفع بعض أفرادها إلى الفرار من مصر. فقد قتلت قوات الأمن أسماء البلتاجي، شقيقة أنس البلتاجي التي كان عمرها 16 عامًا وقت مصرعها، خلال فضّ القوات لاعتصام رابعة العدوية باستخدام العنف في 14 أغسطس/آب 2013، ما أودى بحياة نحو 900 شخص. ولم تجرِ مساءلة أي مسؤول من الأمن أو الجيش عن استخدام القوة المميتة بشكل غير مشروع، بينما اعتقلت السلطات الآلاف من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين الفعليين أو المُشتبه في أنهم من أعضائها ومؤيديها.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة العربية أو الإنجليزية
ويمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 7 مارس/آذار 2024
ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم في حال رغبتم في إرسال مناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضَّلة: أنس البلتاجي (صيغ المذكر).

رابط التحرك العاجل السابق: https://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/7089/2023/ar/